المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كليـــة أصـــول الديـــن
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

كتاب التوحيد

للإمام محمد بن عبد الوهاب

وشروحه

خطة بحثية لرسالة الماجستير

مقدمة من الطالب

فيصل بن عبد العزيز العليوي

المرشد العلمي

أ. د / علي بن محمد الدخيل الله السويلم

الأستاذ بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

1430 – 1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (آل عمران 102)

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (النساء 1)

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (الأحزاب 70- 71) أما بعد ، ، ،

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وشر الأمور حدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعةٍ، وكل بدعةٍ ضلالةٍ، وكل ضلالةٍ في النار.

إن من رحمة الله بعباده ولطفه بهم أن أرسل رسلاً يبلغون الناس أمر ربهم، ويحذرونهم من الوقوع في عبادة غيره، وكان من توفيقه سبحانه أن يسر لعباده اقتفاء نهج أنبيائهم خلفاً بعد سلف، وممن حمل لواء الدعوة إلى الله وتبليغ دينه الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى، فلقد جاهد في الله حق الجهاد بالسيف والسنان، وكان من جملة أعماله المباركة، "كتاب التوحيد " فلقد أجاد فيه وأفاد، جمع مؤلفه أبواباً لبيان فضل التوحيد وتحقيقه، والنهي عن ما يضاده، في صياغة فذة اقتفى فيه رحمه الله سلف الأمة في القيام بواجب الدعوة إلى توحيد الله تعالى التي هي مسئولية الناس عامة، والعلماء وطلبة العلم خاصة.

أهمية الموضوع وأسباب أختياره :

ولما كان هذا الكتاب نبراساً ومشعل هدى للناس أحب الباحث تناوله بالدراسة والبحث وذلك لأمور:-

1- كون الكتاب من كتب أهل السنة والجماعة مع تناوله لأول واجب على المكلف .
2- الفائدة الكبيرة المرجوة - إن شاء الله تعالى- للبحث وماينتج عنه .
3- اقتفاء آثار العلماء السابقين بالاهتمام بهذا الكتاب.
4- إبراز جوانب الكتاب صياغة وترتيباً وتبويباً.
5- دحض بعض الشبهات المثارة حول الشيخ في هذا الكتاب.
6- فوائد الكتاب الجمة إذ يتناول حق الله على عباده وتقديره حق قدره .
7- بيان مزايا الشروح وتجلية سماتها .

أهداف البحث :

1- إبراز جوانب الكتاب صياغة ومنهجاً.

2- إظهار سمات الشروح المطبوعة وأهم مزاياها.

3- رد بعض الدعاوى المثارة حول الشيخ في هذا الكتاب.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات العلمية حول كتاب التوحيد قليلة ، وقد يسر الله للباحث - بعد توفيقه له بالبحث والاطلاع- الوقوف على:

1- كتيب بعنوان (منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التأليف)للعلامة الشيخ عبد المحسن العباد،وهو عبارة عن محاضرة ألقاها الشيخ ،وكان نصيب كتاب التوحيد قرابة خمس ورقات.

2- رسالة بعنوان (الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في مباحث العقيدة) وهي رسالة دكتوراه للدكتورة أمنة محمد نصير مقدمة لكلية الآداب جامعة القاهرة طبعت عام 1403هـ عدد صفحاتها 250صفحة ، تعد الرسالة وصفاً لمنهج الشيخ في الجملة، وقد تحدثت عن كتاب التوحيد في ثمانية أسطر أشادت بالكتاب وذكرت أنه أول ما ألفه الشيخ وأنه طبع عدة طبعات، وأن الشيخ عرف فيه بالتوحيد و فضله، وتفسير الشهادة، وبيان نواقض التوحيد.

3- رسالة بعنوان(الإمام محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في الدعوة)للباحث محمد بن عبد الله السكاكر ، وهي رسالة ماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود ، عام 1399هـ وتقع في 273 صفحة ،وتعتبر وصفا تاريخيا لحياة الشيخ عامة العلمية و العملية، إذ عرف بالشيخ ونشأته، و رحلاته وطلبه للعلم، ثم ذكر مصنفاته، وما أثير حوله من شبه ودعاوى، وذكر ردود الشيخ و محبيه على هذه الدعاوى، وتناول بعض المسائل العقدية ، ثم الحديث عن رسائل الشيخ في الدعوة وأثرها في أقطار العالم الإسلامي

أما كتاب التوحيد فقد ذكره ضمن كتبه ومصنفاته، وتحدث عنه في أربعة أوراق: عن وقت تأليفه ، وحفاوة أهل عصره به ، وتداول نسخ منه، ثم تحدث عن النسخ المخطوطة لهذا الكتاب وعدد أبوابة وذكر بعض شروحه .

4- رسالة بعنوان (عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي) للشيخ صالح العبود، وهي رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وعدد صفحاتها 521،وهي رسالة قيمة، أجاد فيها الشيخ و أفاد ، وقد أتخذ الشيخ المنهج الأستقرائي الوصفي لمنهج الإمام العقدي من جميع كتبه.

5- رسالة للباحث عبد الإله الشايع بعنوان: (عناية العلماء بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب) وعدد صفحاتها126 ،و كان هدف المؤلف بيان شروح الكتاب وحواشيه، و الكلام عن كل شرح؛ ومع ما بذله من جهد يذكر له فيشكر إلا أنه لم يستقصي بل إنه قال (... لم أذكرها على سبيل الحصر والتقصي بل فاتني الشيء الكثير منها).
ثم إنه ليس رسالة علمية أكاديمية لها ضوابطها وأصولها.

6- رسالة علمية للباحثين:د سعود العريفي ، ود حسين السعيدي، وهي عبارة عن تحقيق (فتح الحميد في شرح التوحيد) للشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور ، تقدما بها لنيل درجة الدكتوراة من جامعة أم القرى ، وقُسم العمل إلى قسمين: صَدّرا الرسالة بدراسة تناولا فيها عصر المؤلف(الشارح) من حيث الحالة السياسية و الإجتماعية و الدينية ، ثم تحدثا عن حياة الشارح، و شيوخه وتلاميذه ، وثناء العلماء عليه و ؤلفاته ومعتقده و علاقته بعلماء الدعوة الإصلاحية وخصومها ، ثم عرفا بالكتاب (الشرح)من حيث عنوانه وتاريخ تأليفه و سبب التأليف ، وموضوع الكتاب فيما يقارب الصفحة والنصف ،ثم تحدثا عن منهج الشارح في التأليف وموارد الشرح ، ومكانته بين الشروح و المأخذ عليه ، ثم نسخ الكتاب و منهج التحقيق.
و بهذا يتبين أن المحققين كان **محور دراستهما الشرح** إلا ما ذكراه بإيجاز عن المتن .

7- رسالة علمية بعنوان (تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد) تأليف عبدالهادى بن محمد البكري العجيلي ، وهو تحقيق تقدم به الباحث الدكتور حسن بن علي العواجي لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية ، وهذا الكتاب كسابقه إذ صَدّر التحقيق بدراسة تناول فيها الشارح وعصره و التعريف بالشرح و ذكَر في موضوعه أبواب كتاب التوحيد إجمالاً ؛ أما الدراسة المقدمة فأنها دراسة مفصله على ما هو مبين في الخطة.
8- رسالتان علميتان لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان (شرح مسائل كتاب التوحيد) بأشراف فضيلة الدكتور حمد التويجري حفظه الله تعالى ، وقد قسم الكتاب على طالبتين تناولتا مسائله بالشرح ، فالطالبة الأولى صَدّرت الرسالة بدراسة تناولت المؤلف من حيث حياته وطلبه للعلم وعقيدته و الدعاوى المثارة حول الشيخ ثم عرفت إجمالاً بالكتاب ،ثم تحدثت عن منهج المؤلف في أبواب الكتاب على شكل عناصر موجزة بحيث إنها قد تسرد في الصفحة الواحدة من ثلاث إلى أربع عناصر.
أما **الباحثة الأخرى** التي تناولت القسم الثاني من الكتاب فكانت دراستها مقتضبةً وجل ما فيها قد أتت عليه الباحثة الاولى،ولم تأت بجديد يذكر في هذا المجال.

9- بحث بعنوان (منهج الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في ترتيب أبواب كتاب التوحيد)إعداد فضيلة الدكتور إبراهيم بن عبد الله الحماد –وفقه الله للخيرات- فلقد تناول الموضوع من خلال أهدافٍ ثلاثةٍ نص عليها بقوله حفظه الله :

أ- بيان منهج شيخ الإسلام في تراجم أبواب كتاب التوحيد .

ب- أبراز حسن تنظيمه وترتيبه لأبواب الكتاب .

ج- الكشف عن جانب مما يمتاز به الكتاب .

وقد قسم البحث إلى تمهيد تناول فيه ترجمة الشيخ وعرف تعريفا موجزا – على حد قوله – بكتاب التوحيد إذ تحدث عن أسم الكتاب ومكانته وموضوعه في صفحة واحده؛ و مبحث أول تناول فيه منهج الشيخ في تراجمه للأبواب ، و مبحث ثانٍ ذكر فيه منهج الشيخ في ترتيب الأبواب ، ثم الخاتمة .

10- رسالة علمية مسجلة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الملك سعود من الباحث: بدر بن محمد الوهيبي بعنوان (منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في توحيد الألوهية) وهي في طور البحث الآن - كتب الله لي ولباحثها التوفيق- ، تناول الباحث منهج الشيخ عموماً في توحيد الألوهية ولم يتناول كتاب التوحيد بدراسة تفصيلية وإنما ذكره في معرض الحديث عن مؤلفات الشيخ،وفيما يلي خطة الباحث التي زودني بها – مشكورا - بعد الاتصال به :

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب ، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

الباب الأول:معنى التوحيد وأهميته وأقسامه عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله–

الباب الثاني :عناية الشيخ محمد بن عبد الوهاب بتوحيد الألوهية ومؤلفاته فيه ويحوي ثلاثة فصول :

الفصل الأول:اهتمام الشيخ رحمه الله بتوضيح مجمل الاعتقاد على منهج السلف: **ويشتمل على مبحثين:**

المبحث الأول: مجمل الاعتقاد مما كتبه الشيخ –رحمه الله– .

المبحث الثاني: تأصيل ما كتبه الشيخ –رحمه الله– في مجمل الاعتقاد.

الفصل الثاني: تركيز الشيخ رحمه الله على توحيد الألوهية ومؤلفاته فيه:**ويشتمل على ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: مظاهر تركيز الشيخ –رحمه الله– على توحيد الألوهية .

المبحث الثاني: أسباب تركيز الشيخ –رحمه الله– على توحيد الألوهية .

المبحث الثالث: مؤلفات الشيخ –رحمه الله- في توحيد الألوهية.

الباب الثالث :معالم منهج الشيخ –رحمه الله- في توحيد الألوهية وأقسام الناس تجاهه .

فالباحث لم يتعرض في خطته لدراسة كتاب التوحيد على التفصيل وإنما أشار إليه في المبحث الثالث من الفصل الثاني في سياق سرده لمؤلفات الشيخ.

الجديد عن الدراسات السابقة :

لما كان كتاب التوحيد من كتب السلف القيمة في تأصيل العقيدة عند المتلقي لها أحب الباحث تناول الكتاب بالدراسة ذالك أن الدراسات السابقة تناولت بعض جوانب الكتاب دون بعض، وإليكم أهم الأمور التي تميز البحث عن غيره:

القسم الاول: من حيث التفصيل في دراسة الموضوع ويتضح ذلك من خلال الفصل الاول حيث عقد الباحث له فصلاً كاملاً مشتملا على ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: عنوان الكتاب.
- المبحث الثاني: موضوع الكتاب.
- المبحث الثالث: سبب تأليف الكتاب.
- المبحث الرابع: زمن ومكان تأليف الكتاب.
- المبحث الخامس: موارد الشيخ في الكتاب.
- المبحث السادس: مكانة الكتاب عند العلماء.
- المبحث السابع: نظم الكتاب وتحقيقه.
- المبحث الثامن: خدمة الكتاب تقنياً وترجمته.

القسم الثاني:موضوعات جديدة لم يُتطرق لها مثل :

1- الخدمة التقنية للكتاب.

2- نظم الكتاب.

3- الرد على دعاوى الخصوم المثارة حول الكتاب.

حدود البحث :

كتاب التوحيد وشروحه المطبوعة .

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس.

- **المقدمة:**
  - أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
  - أهداف البحث .
  - الدراسات السابقة.
  - خطة البحث .

- **التمهيد:**

المبحث الاول:ترجمة موجزة للإمام.

المبحث الثاني:التعريف بمؤلفات الإمام في العقيدة.

- **الباب الأول**: كتاب التوحيد :

وفيه أربعة فصول:

الفصل الاول:التعريف بكتاب التوحيد.

وفيه ثمانية مباحث :

- المبحث الأول: عنوان الكتاب.
- المبحث الثاني: موضوع الكتاب.
- المبحث الثالث : سبب تأليف الكتاب.

- المبحث الرابع: زمن ومكان تأليف الكتاب.
- المبحث الخامس: موارد الشيخ في الكتاب.
- المبحث السادس: مكانة الكتاب عند العلماء.
- المبحث السابع: نظم الكتاب وتحقيقه.
- المبحث الثامن: خدمة الكتاب تقنياً وترجمته.

- **الفصل الثاني**: منهج الإمام في كتاب التوحيد.

وفيه مباحث :

- المبحث الأول: منهجه في ترتيب أبواب كتاب التوحيد.
- المبحث الثاني: منهجه في تبويب كتاب التوحيد.
- المبحث الثالث :منهجه في العرض والاستدلال.
- المبحث الرابع: منهجه في مسائل الكتاب.

- **الفصل الثالث**: أثر الكتاب وقيمته العلمية .

وفيه مبحثان :

- المبحث الأول: أثره داخل الجزيرة العربية.
- المبحث الثاني: أثره خارج الجزيرة العربية.

- **الفصل الرابع :دعاوى الخصوم حول الكتاب .**

الباب الثاني : شروح كتاب التوحيد وحواشيه.

- الفصل الاول:الشروح المبسوطة.
- الفصل الثاني:الشروح المتوسطة.
- الفصل الثالث:الحواشي والتعليقات الوجيزة.

الخاتمة:

ويذكر فيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس العلمية .

المنهج في البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن على النحو التالى:

1- أعزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.
2- أخرج الأحاديث الواردة في البحث من كتب السنة فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إلى موضعه إليهما وإذا لم يكن في الصحيحين اجتهدت في تخريجه من كتب السنة الأخرى ناقلاً ما تيسر من أقوال العلماء في الحكم عليه.
3- جمع ما يتعلق بكتاب التوحيد وفق الخطة المعتمدة .
4- دراسة شروح الكتاب وفق ما يلي :

أ- بيان مزايا كل شرح .

ب- التعريف بالشارح ومنهجه في شرحه .

ج- بيان موارد الشرح.

5- أعرف بالأعلام سوى الصحابة-رضي الله عنهم-.
6- أعرف بالفرق والطوائف.
7- أشرح الكلمات الغريبة.
8- التوثيق من كتب المخالفين.
9- أختم البحث بخاتمة أبيّن فيها أهم النتائج والتوصيات.
10- أضع الفهارس العلمية اللازمة.

*** المصادر والمراجع:**

أما مظان البحث ومصادره فأشير إلى بعضها:-

القران الكريم.

إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد المؤلف: العلامة حمد بن علي بن محمد بن عتيق

أثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب . أحمد الضبيب .

إسلامية لا وهابية . أ.د/ ناصر العقل .

الإصابة في تمييز الصحابة . ابن حجر .

إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ العلامة صالح الفوزان

الاعلام . الزركلي .

إفادة المستفيد شرح كتاب التوحيد.عبد الرحمن بن حمد بن محمد الجطيلي.

الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في التاريخ. عبد الرحمن الرويشد.

بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب .ط:جامعة الإمام.

تجريد التوحيد المفيد . المقريزي .

تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد للعلامة عبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي تحقيق حسن بن عكي العواجي

التعليق المفيد على كتاب التوحيد.ابن باز .

التمهيد لشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

تهذيب التهذيب . ابن حجر .

التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الإتفاق و التفرد .أبن مندة.

التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد . الدويش .

تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد .الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

جامع البيان في تأويل القرآن. أبي جعفر الطبري .

الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب التوحيد .عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله .

الجامع لأحكام القرآن. القرطبي.

جزيرة العرب في القرن العشرين . حافظ وهبة .

حاشية المستفيد على مواضع من فتح المجيد . عبد الله بن ابراهيم القرعاوي.

حاشية كتاب التوحيد . عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

حقيقة التوحيد بين أهل السنة و المتكلمين. عبد الرحمن السلمي.

دحض شبهات على التوحيد . عبد الله أبا بطين .

الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد. سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان.

الدر النظيد على كتاب التوحيد . الجندول .

الدرر السنية في الأجوبة النجدية. عبد الرحمن بن قاسم.

الدرر السنية في الرد على الوهابية . أحمد دحلان .

دعاوى المناوئين لدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب . د/ عبد العزيز العبد اللطيف.

ركائز التوحيد في مدرسة محمد بن عبد الوهاب (دراسة نقدية) أبو هاشم السيد الشريف.

روضة الناظرين عن مأثر علماء نجد وحوادث السنين . القاظي .

سنن ابن ماجة .

سنن أبي داود .

سنن الترمذي .

سنن النسائي.

سير أعلام النبلاء . الذهبي.

شذرات الذهب . ابن العماد .

شرح أصول أعتقاد أهل السنة و الجماعة . اللالكائي.

الشرح السديد على كتاب التوحيد . ابن جبرين.

صحيح البخاري.

صحيح مسلم .

صيانة الإنسان . السهسواني .

الطبقات . ابن سعد .

عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي . د/ صالح العبود.

علاماء نجد خلال ثمانية قرون . البسام .

عنوان المجد في تاريخ نجد . ابن بشر .

فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية .

فتح الحميد شرح كتاب التوحيد . ابن منصور .

فتح الحميد المجيد .حامد بن حسن .

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد هاب.

فضل الغني الحميد تعليقات مهمة على كتاب التوحيد . ياسر حسين برهامي.

قرة عيون الموحدين . الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب

القول السديد في مقاصد التوحيد . الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

القول المفيد على كتاب التوحيد .الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

القول المفيد في اختصار كتاب التوحيد المؤلف: مروان إبراهيم القيسي.

كتب ابن القيم.

حتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل . ابن خزيمة .

لسان العرب .ابن منظور .

مجموع الرسائل و المسائل النجدية .

محمد بن عبد الوهاب . أحمد عبد الغفور عطا.

محمد بن عبد الوهاب مصلح و مفترى عليه. مسعود الندوي.

تهذيب اللغة . الأزهري.

مسند الإمام احمد بن حنبل .

مصباح الظلام. عبد اللطيف آل الشيخ .

مع عقيدة السلف . مصطفى العالم .

معالم التنزيل . البغوي .

معجم المؤلفين . عمر كحالة .

معجم المطبوعات العربية و المعربة . يوسف سركس.

المفيد على كتاب التوحيد. عبد الله القصير .

مقاييس اللغة . ابن فارس .

الملخص في شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ العلامة صالح الفوزان

منهاج التأسيس . عبد اللطيف آل الشيخ .

الوهابيه حركة الفكر و الدولة .عبد الرحمن الرويشد .

والله الهادي إلى الصواب وإليه المرجع و المآب وصلى الله على محمد وآله والأصحاب والتابعين إلى يوم الحساب .